مختصر أحكام

صلاة قيام الليل والتراويح الوتر

عبد رب الصالحين أبو ضيف العتموني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُختصر
أحكام صلاة
قيام الليل والتراويح
والوِتْر

جمع وإعداد

العبد الفقير إلى الله

عبد رب الصالحين العتموني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد

أخي الحبيب :

هذا بحث مُختصر جمعت فيه جُملة من المسائل والأحكام التي تتعلق بصلاة القيام والتراويح والوتر .

وقمت في هذا البحث بذكر المسائل والأحكام التي أجمع عليها العُلماء واتفق عليها أصحاب المذاهب الأربعة في هذا الباب .

واقتصرت فيه على ذكر القول الراجح في المسائل والأحكام التي حصل فيها الخِلاف بين العُلماء دون الإشارة إلى هذا الخِلاف وما استدل به كل فريق في هذه المسائل وذلك من أجل الاختصار وعدم البسط والإطالة ليسهل التحصيل وتكثر الفائدة ولا يحصل الملل بسبب كثرة هذه المسائل الخلافية ومُناقشة أدلتها بين الفُقهاء والمُجتهدين .

ومن أراد المزيد في التحصيل والطلب فعليه بالبحث عنها وفيها في كُتب الفقه المُقارن التي تعتني بتحقيق الأقوال وأدلتها ليستفيد منها الطالب أكثر من ذلك .

وقد قُمت في هذا البحث المُختصر بذكر القول الراجح عندي في هذه المسائل الخِلافية وذلك بعد النظر في الأدلة والعِلل التي تتعلق بالحُكم وأسأل الله عز وجل التوفيق والصواب .

وقد قُمت بجمع هذه المسائل من مُصنفات فقهية شتى وحررتها ورتبتها لتكون بمثابة بحث شامل مُختصر لمعرفة الحُكم الشرعي فيها .

وقد سمَّيت هذا البحث بـ : (**مُختصر أحكام صلاة القيام والتراويح والوِتْر**) .

وأسأل الله عز وجل الإخلاص والصواب في القول والعمل وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان وصلي اللهم علي نبينا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين .

أخوكم / عبد رب الصالحين العتموني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أقول وبالله التوفيق والسداد

صلاة قيام الليل

تعريف قيام الليل :

● القيام في اللُغة ضد الجُلوس أما الليل في اللُغة فهو : الوقت المُمتد من غُروب الشمس إلى طُلوع الفجر الثاني من اليوم التالي .

أما قيام الليل في الاصطلاح الشرعي فهو : قضاء الليل أو جُزء منه بالصلاة أو غيرها من العبادات .

الفرق بين صلاة قيام الليل والتهجد :

● صلاة قيام الليل : هي التطوع بالصلاة ليلاً من بعد صلاة العشاء حتى دُخول وقت الفجر الثاني سواء كان ذلك قبل النوم أو بعده .

أما صلاة التهجد : فهي التطوع بالصلاة ليلاً بعد القيام من النوم .

وعليه فليس كل قيام تهجد ولكن كل تهجد قيام .

فضل قيام الليل :

● قيام الليل فضله عظيم وأجره كثير وذلك لما يلي :

١- لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُداوم عليه ويجتهد فيه اجتهاداً عظيماً فقد كان يُصلي حتى تفطرت قدماه .

٢- لأنه من أعظم أسباب دُخول الجنة .

٣- لأنه من أسباب رفع الدرجات في الجنة .

٤- لأن المُحافظون عليه مُحسنون ومُستحقون لرحمة الله تعالى وجنته .

٥- لأن الله مدح أهل قيام الليل في جُملة عباده الأبرار عباد الرحمن .

٦- لأن الله شهد لهم بالإيمان الكامل .

٧- لأن الله نفى التسوية بينهم وبين غيرهم ممن لم يتصف بوصفهم .

٨- لأنه مُكفِّر للسيئات .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- لأنه أفضل الصلاة بعد الفريضة .

١٠- لأنه شرف المُؤمن .

١١- لأن المُحافظون عليه يُغْبَطُون عليه لعظيم ثوابه فهو خير من الدنيا وما فيها .

١٢- لأن قراءة القُرآن في قيام الليل غنيمة عظيمة .

حُكم قيام الليل :

● قيام الليل سُنة مُستحبة للرجال والنساء دلت النُصوص من الكتاب والسُنة على الحث عليه والترغيب فيه .

وقت قيام الليل :

● يبدأ وقت قيام الليل من بعد صلاة العشاء إلى طُلوع الفجر الثاني من كل ليلة .

ويجوز فعله بعد الوتر ولكنه خلاف الأفضل .

● يجوز أن يُصلى قيام الليل في أول الليل أو وسطه أو آخره حسب ما يتيسر للمُسلم غير أن آخره أفضل لأنه هو الأمر الذي استقر عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم .

والأفضل أن يُصلى قيام الليل من بداية ثلث الليل الأخير لأنه وقت نزول الرب جل وعلا إلى السماء الدنيا وهو وقت إجابة الدعاء وقبول التوبة ومغفرة الذُنوب .

وعليه فيكون وقت قيام الليل على ثلاث درجات :

١- أن يكون في الثلث الأول .

٢- أن يكون في الثلث الأوسط .

٣- أن يكون في الثلث الأخير وهو الأفضل .

ولمعرفة بداية ثُلث الليل الآخر يُقسم وقت الليل (من غُروب الشمس إلى طُلوع الفجر الثاني) من الساعات على ثلاثة والناتج هو الثُلث .

فلو كان الليل مثلاً (١٢) ساعة يقسم على (٣) فيكون الناتج هو (٤) ساعات أي يكون ثُلث الليل الآخر منه هو بعد مرور (٨) ساعات من أوله .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عدد ركعات قيام الليل :

● القول الراجح أن قيام الليل ليس له عدد مخصوص من الركعات لا تجوز الزيادة عليه بل يجوز للمُسلم أن يُصلي ما شاء من قيام الليل .

● الأفضل للمُسلم أن يقتصر في قيام الليل على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو إحدى عشرة ركعة مع الوتر أو ثلاث عشرة ركعة مع الوتر والإحدى عشرة ركعة هي الأكثر من فعله صلى الله عليه وسلم .

حُكم الزيادة على فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل :

● القول الراجح أن الزيادة في قيام الليل على إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة كمن يصلى عشرون ركعة أو ثلاثاً وعشرون ركعة في رمضان أو غيره ليس ببدعة ومن فعل ذلك فهو مُصيب ومأجور لأن المسألة اجتهادية وفيها خِلاف بين العُلماء والراجح جواز ذلك .

كيفية صلاة قيام الليل :

● صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتين ركعتين والمُراد أن يكون التسلم في كل ركعتين .

الكيفيات التي تُصلى بها صلاة قيام الليل :

● الكيفيات التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل هي :

الكيفية الأولى : إحدى عشرة ركعة يُسلم بين كل ركعتين ويُوتر بواحدة .

الكيفية الثانية : ثلاث عشرة ركعة يفتتحها بركعتين خفيفتين ثم يُصلي ركعتين طويلتين جداً ثم يُصلي ركعتين دونهما ثم يُصلي ركعتين دون اللتين قبلهما ثم يُصلي ركعتين دونهما ثم يُصلي ركعتين دونهما ثم يُوتر بركعة .

الكيفية الثالثة : يُصلي ثلاث عشرة ركعة منها ثمانية يُسلم بين كل ركعتين ثم يوتر بخمس لا يجلس ولا يُسلم إلا في الخامسة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكم صلاة قيام الليل جالساً :

● أجمع العُلماء على أن صلاة التطوع جالساً مع القُدرة على القيام تصح ومنها قيام الليل ولكن أجرها على النصف من صلاة القائم .

كما يصح أيضاً أداء بعض التطوع من قيام وبعضه من قُعود .

أما صلاة الفريضة فالقيام فيها ركن من تركه مع القُدرة عليه فصلاته باطلة .

ولا خلاف أن صلاة المُسلم قائماً عند القُدرة أفضل من صلاتها قاعداً بلا عُذر فإن صلاها جالساً لعُذر فأجره كامل كأجر القائم .

ويُستحب لمن صلى قاعداً أن يكون مُتربِّعاً في حال مكان القيام

والثابت أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل كانت على أنواع أربعة هي :

١- أنه كان يُصلي قائماً ويركع قائماً .

٢- أنه كان يُصلي وهو قاعد ثم إذا لم يبقَ من القراءة إلا نحو من ثلاثين آية أو أربعين قام فقرأ بها ثم ركع .

٣- أنه كان يُصلي وهو قاعد ثم إذا ختم قراءته قام فركع .

٤- أنه كان يُصلي وهو جالس ويركع وهو جالس .

قضاء قيام الليل :

● يُستحب لمن فاته قيام الليل لنوم أو مرض أو شغل أو نسيان أن يقضيه شفعاً في النهار بعد شُروق الشمس وارتفاعها قيد رمح (بعد حوالي ربع ساعة من طلوع الشمس) أي لا يُوتر لأن الوتر تُختم به صلاة الليل وقد انتهت ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غلبه نوم أو وجع من الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة لأنه كان يُواظب في أكثر أحيانه على إحدى عشرة ركعة فكان يقضي ما هو أكمل وأكثر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آداب قيام الليل والتهجد :

● من آداب صلاة قيام الليل والتهجد ما يلي :

١- أن ينوي عند نومه قيام الليل وينوي بنومه التَّقوِّي على الطاعة ليحصل على الأجر والثواب على نومه فإن غلبته عيناه ولم يقم كتب الله له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه سُبحانه .

٢- أن ينام على وضوء .

٣- أن ينام على شقه الأيمن ويدعو بما ورد من الأذكار عند النوم .

٤- أن يمسح النوم عن وجهه عند الاستيقاظ فيذكر الله ويشوص فاه بالسِواك .

٥- أن يفتتح تهجده بركعتين خفيفتين لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ثم يُصلي بعدهما ما شاء .

٦- أن يُصلي قيام الليل والتهجد في بيته لأنه أفضل وأخفى وأقرب إلى الإخلاص ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصلي قيام الليل والتهجد في بيته .

٧- أن يُداوم على قيام الليل ويُحافظ عليه ولا يقطعه ويجعل لنفسه ركعات معلومة يُداوم عليها فإذا نشط طوَّلها وإذا لم ينشط خففها وإذا فاتته قضاها .

٨- إذا غلبه النُعاس ينبغي له أن يترك الصلاة وينام حتى يذهب عنه النوم .

٩- أن يُوقظ أهله إذا قام لصلاة الليل والتهجد ويُصلي بهم أحياناً .

١٠- أن يقرأ المُتهجد جُزءاً من القرآن أو أكثر أو أقل على حسب ما تيسر مع التدبر لما يقرأ وهو مُخير بين الجهر بالقراءة والإسرار بها إلا أنه إن كان الجهر أنشط له في القراءة أو كان بحضرته من يستمع قراءته أو ينتفع بها فالجهر أفضل .

وفي حالة إذا كان قريباً منه من يتهجد أو من يتضرر برفع صوته من نائم ومريض ونحوهما فالإسرار حينئذ أولى لئلا يُشوش على غيره وإن لم يكن لا هذا ولا هذا فليفعل ما فيه الأصلح لقلبه والأنشط له والأيسر عليه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١- الأفضل في صلاة الليل طول القيام مع كثرة الركوع والسُجود والأفضل أن يُصلي المُسلم ما يستطيع حتى لا يمل فإن ارتاحت نفسه للتطويل أطال وإن ارتاحت نفسه للتخفيف خفف يفعل ما فيه الأخشع له والأصلح لقلبه وما يجد فيه لذة العبادة .

١٢- يجوز أحياناً فعل قيام الليل جماعة من غير أن يُتخذ سُنة راتبة والأفضل أن يُصلي المُسلم التهجد وحده مُنفرداً لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جماعة وصلى مُنفرداً لكن كان أكثر تطوعه مُنفرداً وثبت عنه أنه صلى بحُذيفة مرة وابن عباس مرة وبأنس وأُمه واليتيم مرة وبابن مسعود مرة وبعوف بن مالك مرة وصلى بأنس وأُمه وأُم حرام خالة أنس مرة وصلى بعتبان بن مالك وأبي بكر مرة وأَمَّ أصحابه في بيت عثمان مرة ولكن لا يتخذ ذلك سُنة راتبة وإنما إذا فعل ذلك أحياناً فلا بأس إلا صلاة التراويح فإن الجماعة فيها سُنة دائمة .

١٣- السُنة لمن قام يصلي بالليل أن يختم تهجده بالوتر .

الأسباب المُعينة على قيام الليل :

● من الأسباب المُعينة على قيام الليل ما يلي :

١- معرفة فضل قيام الليل ومنزلة أهله عند الله تعالى وما لهم من السعادة في الدنيا والآخرة وأن لهم الجنة وقد شهد الله لهم بالإيمان الكامل وأن قيام الليل من أسباب دخول الجنة ورفع الدرجات في غُرفها العالية وأنه من صفات عباد الله الصالحين وأن شرف المُؤمن قيام الليل وأنه مما ينبغي أن يُغبط عليه الإنسان المُؤمن .

فمن عرف فضل هذه العبادة حرص على مُناجاة الله تعالى والوقوف بين يديه في ذلك الوقت .

٢- النظر في حال السلف والصالحين في قيام الليل ومدى لُزومهم له فقد كان السلف يتلذذون بقيام الليل ويفرحون به أشد الفرح .

٣- معرفة كيد الشيطان وتثبيطه عن قيام الليل والترهيب من ترك قيام شيء من الليل .

٤- معرفة قصر الأمل وتذكر الموت فذلك يُذهب الكسل ويدفع على العمل ويُزهد في الدنيا ويُرغب في الآخرة .

٥- معرفة قيمة الوقت واستغلال أوقات الصحة والفراغ بالعمل الصالح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- الاجتهاد في حال الصحة والفراغ والإقامة في الأعمال الصالحة ومعرفة أنه يُكتب له الأجر إذا مرض أو شُغل أو سافر .

٧- الحِرص على النوم مبكراً ليأخذ قوة ونشاطاً يستعين بذلك على قيام الليل وصلاة الفجر .

٨- الحِرص على آداب النوم وذلك بأن يتوضأ ويصلي ركعتين قبل النوم ثم يدعو بما ثبت من أذكار النوم ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ فيهما : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفلق) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ويقرأ آية الكرسي والآيتين من آخر سُورة البقرة ويُكمل أذكار النوم وهذا يكون من أسباب الإعانة على قيام الليل وعليه أن يأخذ بالأسباب بأن يضع ساعة عند رأسه تُنبهه أو يُوصي من حوله من أهله وأقاربه أو جيرانه أو زملائه أن يُوقظوه .

٩- الاهتمام بعدم الإكثار من الأكل وأن لا يُتعب نفسه بالنهار بالأعمال التي لا فائدة فيها ولا يترك وقت القيلولة بالنهار فإنها تُعين على قيام الليل .

١٠- البُعد عن الذُنوب والمعاصي لأنه بسببها قد يُحْرَمُ العبد الخير الكثير كقيام الليل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلاة التراويح

● صلاة التروايح المقصود بها هو : قيام الليل في شهر رمضان .

سبب تسميتها بهذا الاسم :

● صلاة التروايح سُميت بذلك لأن السلف من الصحابة وغيرهم كانوا يُطيلون فيها القراءة والركوع والسُجود فكانوا إذا صلوا أربعاً يجلسون قليلاً ليستريحوا ثم يُصلوا أربعاً أُخرى ويستريحوا ثم يُوترون بثلاث ركعات .

حُكم صلاة التراويح :

● صلاة التراويح سُنة مُؤكدة في شهر رمضان سَنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله فهي مشروعة للرجال والنساء .

حُكم صلاة التراويح في جماعة :

● صلاة التراويح تُشرع لها الجماعة والأفضل أن تكون صلاتها في المسجد .

فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بأصحابه في رمضان ثلاث ليال ثم تخلف عنها ولم يُواظب عليها خشية أن تُكتب عليهم فيعجزوا عنها .

وبقي الأمر على ذلك حتى كان زمن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه فجمع الناس في صلاة التراويح على إمام يُصلي بهم وهو أُبيِّ بن كعب وكان أُبيِّ رضي الله عنه من حُفاظ كتاب الله عز وجل وكان من الصحابة القلائل الذين جمعوا حفظ القُرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصلى بهم رضي الله عنه عشرون ركعة ثم أوتر ولم يُنكر عليه أحد وكان ذلك أول اجتماع للناس على إمام واحد في رمضان .

وعُمر رضي الله عنه من الخُلفاء الراشدين وأُمرنا باتباع هديه ثم استمر المُسلمون على صلاتها جماعة إلى وقتنا هذا .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أيهما أفضل صلاة التراويح جماعة أول الليل أم صلاتها مُنفرداً آخر الليل ؟

● صلاة التراويح مع الجماعة في أول الليل أفضل من صلاتها مُنفرداً في آخر الليل لأن الصلاة مع الجماعة أفضل ولأنه يُحسب لمن صلى مع الإمام حتى ينصرف قيام ليلة كاملة .

وقت صلاة التراويح :

● وقت صلاة التراويح يبدأ من بعد صلاة العشاء وراتبتها وينتهى بدخول وقت الفجر الثاني .

عدد ركعات صلاة التراويح :

● القول الراجح أن عدد صلاة التراويح ليس له حد مُعين لا يجوز غيره ولكن الأفضل هو ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم إما إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة .

ما يُقرأ في صلاة التراويح :

● القراءة في صلاة التراويح ليس فيها شئ مسنون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن ورد عن السلف رحمهم الله أنهم كانوا يقومون ويعتمدون على العِصِيّ من طوم القيام ولا ينصرفون إلا قُبيل بُزوغ الفجر فيستعجلون الخدم بالطعام مخافة أن يطلع عليهم الفجر .

فالقراءة في صلاة التراويح تختلف باختلاف الأحوال وينبغي على الإمام أن يقرأ قدراً لا يُنفِّر المُصلين عن الجماعة .

ولكن لو اتفق المُصلون على طول القيام الذي يتناسب معهم فهو أفضل .

حُكم ختم القُرآن في صلاة التراويح :

● استحب بعض العُلماء أن يُختم القُرآن الكريم في صلاة التراويح وذلك حتى يسمع الناس جميع القُرآن لأن شهر رمضان فيه نزل القُرآن ولأن جبريل كان يُدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في شهر رمضان .

ولكن إذا كان في ختم القُرآن مشقة على الناس وذلك بتطويل القراءة فيه فالأفضل للإمام أن يقرأ على حسب القوم فيقرأ قدر ما لا يُنفرهم عن الجماعة لأن تكثير الجماعة أفضل من تطويل القراءة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكم دعاء ختم القُرآن في الصلاة :

الدُعاء عند ختم القُرآن في الصلاة من إمام أو مُنفرد قبل الركوع أو بعده في التراويح أو غيرها لم يرد فيه دليل من السُنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم والعبادات توقيفية لا تثبت إلا بدليل صحيح .

وغاية ما ورد في ذلك أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وهذا في غير الصلاة .

وقد ذهب عدد كثير من العُلماء إلى جواز الدعاء بعد ختم القُرآن في الصلاة وأنه ليس ببدعة لما فيه من تحري إجابة الدعاء بعد تلاوة كتاب الله عز وجل قياساً على فعل أنس بن مالك رضي الله عنه خارج الصلاة .

ولأنه لم يرد عن السلف والمُتقدمين في إنكاره شيء لأن المسألة من مسائل الاجتهاد التي يسوغ فيه الاختلاف .

تنبيهات هامة :

١- ينبغي على من أطال القيام والركوع والسُجود أن يُقلل عدد الركعات أي يجعلها إحدى عشرة ركعة وإن خفف القراءة والركوع والسُجود أن يكثر من عدد الركعات .

٢- ينبغي على الإمام أن يراعي حال المأمومين في صلاة التراويح من حيث الإطالة وعدمها فإن كانوا يرغبون في عدم الإطالة فعليه أن لا يُطيل وإن كانوا يرغبون في الإطالة أطال .

٣- لا حرج في القراءة من المُصحف في صلاة التراويح إذا لم يكن حافظاً أما في صلاة الفريضة فلا .

٤- يُكره للمأموم مُتابعة الإمام من المُصحف أثناء القراءة للإمام إلا إذا كانت هناك حاجة كأن يحتاج الإمام إلى من ينبهه أثناء القراءة وذلك لأن المُتابعة من المُصحف تُشغله عن الخُشوع في الصلاة وعن تدبر قراءة الإمام .

٥- لا حرج على المُسلم أن يتتبع أصوات الأئمة من حيث الحُسن والأداء لكن الأولى له أن يُصلي في مسجده وخلف إمامه .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- لا بأس بأن يُحّسن الإمام صوته أثناء قراءة القرآن ويأتي به على صفة تُوافق القُلوب دون غلو وأن يراعى أحكام القراءة متى أمكن ذلك .

٧- من قام إلى ثالثة في صلاة التراويح ناسياً ثم تذكر أو ذُكِّر أنها ثالثة فالواجب عليه الرجوع ويجلس فإن لم يرجع بطلت صلاته لأن صلاة الليل مثنى مثنى .

٨- بعض الأئمة يحرصون على تخفيف صلاة التراويح فيُصلونها بسرعة تمنع المُصلين من فعل ما يُسن بل قد تمنعهم من فعل ما يجب وفي المُقابل هناك من الأئمة من يُطيل إطالة تشق على المأمومين وهذا خطأ من كليهما بل على الإمام أن يتقي الله تعالى فلا يُخفف بما يُخل بواجب أو مسنون ولا يُطيل بما يشق على المأمومين .

٩- ينبغي لمن صلى خلف الإمام أن يُتم معه الصلاة حتى ينصرف وأن لا يُفارقه قبل انصرافه من أجل الفوز بأجر قيام ليلة كاملة .

فإن أوتر الإمام آخر صلاته أوتر معه ويجوز له بعد ذلك أن يُصلى منفرداً ما شاء من قيام الليل ولكن لا يُوتر مرة أُخرى .

ويجوز له أيضاً أن يقوم بعد تسليم الإمام من صلاة الوتر ويأتي بركعة تشفع له صلاته مع الإمام ثم بعد ذلك يصلى منفرداً ما شاء من قيام الليل ثم يُوتر وبذلك يجمع بين صلاته مع الامام وجعل آخر صلاته وتراً .

١٠- لا يُشرع في جلسة الاستراحة بعد كل أربع ركعات ذكر مُعيَّن كما يفعله بعض الناس لعدم الدليل على ذلك .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صلاة الوِتْر

المقصود بصلاة الوِتْر :

● الوِتْر لُغة : هو العدد الفردي كالواحد والثلاثة والخمسة ... الخ وهو عكس الشَفع .

والوِتْر اصطلاحاً : هو صلاة الوِتْر وهي صلاة تُفعل ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر تُختم بها صلاة الليل وسُميت بذلك لأنها تُصلى وتراً ركعة واحدة أو ثلاثاً أو أكثر ولا تكون شفعاً .

أهمية صلاة الوِتْر :

● صلاة الوِتْر من أعظم القُربات إلى الله تعالى فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحافظ عليها حضراً وسفراً وحث على فعلها لأهميتها ولما فيها من الفضل العظيم .

حُكم صلاة الوِتْر :

● القول الراجح أن صلاة الوِتْر سُنة مُؤكدة .

وقد ذهب بعض العُلماء إلى وصف من أصر على ترك صلاة الوِتْر بأنه رجل سُوء ولا تُقبل شهادته وذلك للتأكيد على ما ورد من الأحاديث في الأمر بها والحث عليها .

حُكم صلاة الوِتْر للمسافر :

● صلاة الوِتْر في السفر سُنة مُؤكدة مثل صلاتها في الحضر .

فالمُسافر إن كان نازلاً فإنه يُصلي الوِتْر كالمُقيم وإن كان سائراً راكباً على ظهر سيارة أو قطار أو طائرة أو سفينة أو غيرها من وسائل المُواصلات فالسُنة أن يُصلي الوِتْر على راحلته مُستقبلاً القِبلة إن تيسر فإن لم يتمكن استقبل القِبلة عند تكبيرة الإحرام إن تيسر .

فإن لم يستطع صلى حيثما توجهت به راحلته قائماً فإن لم يستطع فقاعداً يُومئ برأسه أما في الفريضة فلابد أن يستقبل القِبلة في جميع صلاته .

وقت صلاة الوِتْر :

● اتفق العُلماء على أن وقت الوِتْر يبدأ من بعد صلاة العشاء ولو كانت مجموعة إلى المغرب جمع تقديم وينتهي وقتها بدُخول وقت الفجر الثاني .

واتفقوا على أن أفضل وقتها هو السَّحر بل حُكي الإجماع على ذلك .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أفضل وقت لأداء صلاة الوِتْر :

● دلت السُنة على أن أفضل وقت لأداء صلاة الوِتْر هو آخر الليل – أي في الثلث الأخير منه – لمن رجا أن يستيقظ آخر الليل لأن صلاة آخر الليل أفضل وهي مشهودة .

والوِتْر أول الليل أفضل لمن خاف أن لا يقوم آخر الليل وهذا باتفاق العُلماء .

حُكم صلاة الوِتْر بعد دخول وقت الفجر :

● القول الراجح أن من نام عن وِتْره أو نسيه حتى دخل عليه وقت الفجر لا يُصليه بعد طُلوع الفجر لأن وقت صلاة الوِتْر ينتهي بطُلوع الفجر .

حُكم قضاء صلاة الوِتْر :

● القول الراجح أن من ترك صلاة الوِتْر مُتعمداً حتى طلع الفجر ليس عليه قضاء .

أما من لم يُصل الوتر بالليل لمرض أو غلبة نوم أو نحو ذلك يُشرع له القضاء ولكن يقضيه شفعاً في نهار اليوم التالي في وقت الضُحى بعد ارتفاع الشمس قيد رُمح فيُصلي ركعتين أو أربع أو أكثر " ركعتين ركعتين ... " .

فإذا كانت عادته أن يُصلي الوتر ثلاثاً في الليل صلاه في وقت الضُحى أربعاً بتسليمتين .

وإذا كانت عادته خمساً صلاه ستاً بثلاث تسليمات وهكذا .

لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ليلاً بإحدى عشرة ركعة فإذا شغله عن صلاته بالليل نوم أو مرض صلى من النهار وقت الضُحى ثنتي عشرة ركعة .

حُكم صلاة الوِتْر جماعة :

● صلاة الوِتْر في شهر رمضان يُشرع فعلها جماعة بعد صلاة التراويح وأما في غير شهر رمضان فلا يُعلم دليل يدل على مشروعيتها جماعة بصفة مُستديمة لكن إذا فعلت جماعة في بعض الأحيان جاز .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عدد ركعات صلاة الوِتْر :

أولاً : أقل الوِتْر :

● القول الراجح أن أقل صلاة الوِتْر ركعة واحدة .

ثانياً : أكثر الوِتْر :

● القول الراجح أن أكثر الوِتْر إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة .

ثالثاً : أدنى الكمال للوِتْر :

● أدنى الكمال للوِتْر ثلاث ركعات .

صفات الوِتْر :

● صفات الوتر الواردة في السُنة هي على النحو التالي :

أولاً : صفة صلاة الوِتْر بثلاث ركعات :

● الوتر بثلاث ركعات له صفتان كلتاهما مشروعة :

الصفة الأولى : أن يُسلم من ركعتين ثم يُوتر بواحدة ويُسلم منها .

الصفة الثانية : أن يسرد الثلاث بتشهد واحد .

ما يُقرأ في الركعات الثلاث في صلاة الوِتْر :

● يقرأ في الركعة الأولى من الثلاث بسُورة (الأعلى) وفي الثانية : (الكافرون) وفي الثالثة : (الإخلاص) ويضيف إليها أحياناً (المُعوذتين) .

تنبيه :

لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يُصلي الوِتْر بثلاث ركعات مُتصلة بتشهدين وتسليم كصلاة المغرب .

ثانياً : صفة صلاة الوِتْر بخمس ركعات :

● يُستحب إن أوتر بخمس أن تكون مُتصلة ولا يتشهد إلا تشهداً واحداً في آخرها ويُسلم .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً : صفة صلاة الوِتْر بسبع ركعات :

● يُستحب إن أوتر بسبع أن تكون مُتصلة ولا يتشهد إلا تشهداً واحداً في آخرها ويُسلم .

ويُستحب له أيضاً إن أوتر بسبع أن يسرد الركعات ولا يجلس للتشهد إلا في الركعة قبل الأخيرة ولا يُسلم ثم يقوم للركعة السابعة ثم يجلس للتشهد ثم يُسلم .

رابعاً : صفة صلاة الوِتْر بتسع ركعات :

● يُستحب إن أوتر بتسع أن يسرد الركعات ولا يجلس للتشهد إلا في الركعة قبل الأخيرة ولا يُسلم ثم يقوم للركعة التاسعة ثم يجلس للتشهد ثم يُسلم .

خامساً : صفة صلاة الوِتْر بإحدى عشرة ركعة :

● إن أوتر بإحدى عشرة فإنه يُسلم من كل ركعتين ويُوتر منها بواحدة ويجوز أن يسردها كلها فلا يجلس ولا يتشهد إلا في آخرها .

كل هذه الصِفات في صلاة الوِتْر قد جاءت بها السُنة والأكمل أن لا يلتزم المُسلم بصفة واحدة بل يأتي بهذه الصفة مرة وبغيرها أُخرى وهكذا .

بناءً على القاعدة الصحيحة أنه إذا تنوعت العبادات فالأفضل أن يأتي بهذا تارة وبهذا تارة .

لأن العبادات الواردة على وجوه مُتنوعة الأفضل أن يعمل بها كلها لأن ذلك فيه إحياء للسُنة واتباعاً للنُصوص الواردة في هذا الباب .

وفيه أيضاً استحضار للقلب لأن الإنسان إذا التزم شيئاً مُعيناً صار عادة له .

حُكم القُنوت في صلاة الوِتْر :

● القنوت يُطلق على معان منها : القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح والخُشوع .

وفي الاصطلاح : هو الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام .

● القول الراجح أن القُنوت في صلاة الوِتْر مشروع لأنه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه علم الحسن بن علي رضي الله عنهما دعاء يدعو به في قُنوت الوِتْر وهذا يدل على أن هذا القُنوت سُنة لكن ليس من فعله بل من قوله صلى الله عليه وسلم .

وأيضاً ثبت فعله عن بعض كبار الصحابة رضي الله عنهم في رمضان وفي غير رمضان .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأدعية الواردة في دُعاء القُنوت :

١- اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يَذِلُّ من واليت ولا يَعِز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت (هذا الدعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما) .

٢ - اللهم اغفر للمُؤمنين والمُؤمنات والمُسلمين والمُسلمات وألف بين قُلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يُكذبون رُسلك ويُقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المُجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نُصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك إن عذابك بالكفار مُلحق (هذا الدعاء ثبت عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه) .

حُكم الزيادة على الدعاء الوارد في القُنوت في صلاة الوِتْر :

● القول الراجح أن الزيادة على الأدعية الوارد في القُنوت في صلاة الوِتْر لا بأس بها إذا كانت من جوامع الأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنها من جنس دُعاء القُنوت وهو محل للدُعاء .

وكذلك يدعو بغير ما ورد مما يحتاجه الإنسان في دينه ودُنياه .

● يُشرع القُنوت في الوِتْر بأي دُعاء ليس فيه اعتداء ولا سجع مُكلف وتلحين مُطرب ونحو ذلك مما لا أصل له في الكتاب ولا في السُنة ولا جرى به عمل الصحابة والأئمة من سلف هذه الأُمة .

موضع دعاء القُنوت في صلاة الوِتْر :

● القول الراجح أن محل القُنوت في الركعة الأخيرة من الوِتْر بعد الرُكوع قياساً على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من القنوت بعد الرفع من الرُكوع في الفجر في قُنوت النوازل .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حُكم البدأ في دعاء قُنوت الوِتْر بحمد الله :

● الأفضل في دُعاء القُنوت أن يبدأ الداعي أولاً بحمد الله تعالى والثناء عليه ويُثَنّي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فإن هذا أقرب إلى الإجابة من دعاء مُجرد من الحمد والثناء .

حُكم رفع اليدين في قُنوت الوِتْر :

● يجوز رفع اليدين في قُنوت الوِتْر لأن قُنوت الوِتْر دُعاء فيدخل في عُموم النُصوص التي فيها استحباب رفع اليدين عند الدُعاء ما دام أنه لم يرد فيه ما يدل على منع رفع اليدين .

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في قُنوت النوازل وقُنوت الوِتْر من جنس قُنوت النوازل .

حُكم مسح الوجه باليدين بعد الانتهاء من دعاء القُنوت في صلاة الوِتْر :

● مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء لم يثبت فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عن الصحابة رضي الله عنهم لا في القُنوت ولا في غيره لا داخل الصلاة ولا خارجها .

وقد اعتاد بعض العامة فعل ذلك وهذا خطأ واعتاد آخرون رفع الأيدي عقب النوافل ومسح الوجه بها بدون دعاء وهذا أقبح من الأول والسُنة ترك المسح مُطلقاً في الصلاة وغيرها .

ما يُقال بعد السلام من صلاة الوِتْر :

● يستحب للمصلي إذا سلم من وتره أن يقول (سُبحان الملك القُدوس سُبحان الملك القُدوس سُبحان الملك القُدوس) ويمد صوته في الثالثة ويرفعه .

ومن السُنة أن يقول في آخر وتره قبل السلام أو بعده : (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمُعافاتك من عُقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما يُجتنب في دعاء القُنوت :

ينبغي للإمام في دُعاء القُنوت أن يجتنب عدة أُمور منها :

١- المُبالغة في رفع الصوت بالدُعاء .

٢- رفع الصوت بالبكاء .

٣- تكلف السجع .

٤- الإطالة على الناس في دُعاء القُنوت .

حُكم صلاة وِتْرين في ليلة واحدة :

● لا يُشرع للمُصلي أن يُصلي وترين في ليلة فمن صلى الوتر في أول الليل ثم أراد أن يتهجد في آخره فأنه يُصلي ما تيسر له شفعاً ركعتين ركعتين ولا يُعيد الوِتْر مرة أُخرى ويكفيه الوِتْر الأول .

حُكم التنفل بعد صلاة الوِتْر :

● القول الراجح أن من صلى الوِتْر ثم بدا له بعد ذلك أن يُصلي نفلاً أنه يجوز له ذلك فيُصلي ما شاء ولكن لا يُعيد الوِتْر مرة أُخرى وذلك لثُبوت فعل النافلة بعد الوِتْر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حُكم من صلى خلف إمام في الوِتْر وأحب أن يُوتر آخر الليل :

● من أحب أن يُوتر آخر الليل يجوز له أن يُصلى مع الإمام صلاة الوِتْر ولكن إذا سلم الإمام من وتره فإنه لا يُسلم معه بل يقوم ويأتى بركعة أُخرى يشفع بها صلاته ثم يُصلى ما شاء بعد ذلك من قيام الليل ثم يُوتر آخر صلاته .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخي الحبيب :

أكتفي بهذا القدر وأسأل الله عز وجل أن يكون هذا البيان شافياً كافياً في توضيح المُراد وأسأله سُبحانه أن يرزقنا التوفيق والصواب في القول والعمل .

وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان والله ورسوله من بريئان والله المُوفق وصلي اللهم علي نبينا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين .

أخوكم

عبد رب الصالحين العتموني

محافظة سوهاج / مركز طما / قرية العتامنة

٠١٠٠٢٨٨٩٨٣٢ / ٠١١٤٤٣١٦٥٩٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
تعريف قيام الليل	ص ٢
الفرق بين صلاة قيام الليل والتهجد	ص ٢
فضل قيام الليل	ص ٢
حُكم قيام الليل	ص ٣
وقت قيام الليل	ص ٣
عدد ركعات قيام الليل	ص ٤
حُكم الزيادة على فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل	ص ٤
كيفية صلاة قيام الليل	ص ٤
الكيفيات التي تُصلى بها صلاة قيام الليل	ص ٤
حُكم صلاة قيام الليل جالساً	ص ٥
قضاء قيام الليل	ص ٥
آداب قيام الليل والتهجد	ص ٦
الأسباب المُعينة على قيام الليل	ص ٧
المقصود بصلاة التراويح	ص ٩
سبب تسمية صلاة التراويح بهذا الاسم	ص ٩
حُكم صلاة التراويح	ص ٩
حُكم صلاة التراويح في جماعة	ص ٩
أيهما أفضل صلاة التراويح جماعة أول الليل أم صلاتها مُنفرداً آخر الليل ؟	ص ١٠
وقت صلاة التراويح	ص ١٠
عدد ركعات صلاة التراويح	ص ١٠
ما يُقرأ في صلاة التراويح	ص ١٠
حُكم ختم القُرآن في صلاة التراويح	ص ١٠
حُكم دعاء ختم القُرآن في الصلاة	ص ١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العنوان	رقم الصفحة
تنبيهات هامة تتعلق بصلاة قيام الليل والتراويح	ص ١١
المقصود بصلاة الوِتْر	ص ١٣
أهمية صلاة الوِتْر	ص ١٣
حُكم صلاة الوِتْر	ص ١٣
حُكم صلاة الوِتْر للمسافر	ص ١٣
وقت صلاة الوِتْر	ص ١٣
أفضل وقت لأداء صلاة الوِتْر	ص ١٤
حُكم صلاة الوِتْر بعد دخول وقت الفجر	ص ١٤
حُكم قضاء صلاة الوِتْر	ص ١٤
حُكم صلاة الوِتْر جماعة	ص ١٤
عدد ركعات صلاة الوِتْر	ص ١٥
صفة صلاة الوِتْر بثلاث ركعات	ص ١٥
ما يُقرأ في الركعات الثلاث في صلاة الوِتْر	ص ١٥
صفة صلاة الوِتْر بخمس ركعات	ص ١٥
صفة صلاة الوِتْر بسبع ركعات	ص ١٦
صفة صلاة الوِتْر بتسع ركعات	ص ١٦
صفة صلاة الوِتْر بإحدى عشرة ركعة	ص ١٦
حُكم القُنوت في صلاة الوِتْر	ص ١٦
الأدعية الواردة في دُعاء القُنوت	ص ١٧
حُكم الزيادة على الدعاء الوارد في القُنوت في صلاة الوِتْر	ص ١٧
موضع دعاء القُنوت في صلاة الوِتْر	ص ١٧
حُكم البدأ في دعاء قُنوت الوِتْر بحمد الله	ص ١٨
حُكم رفع اليدين في قُنوت الوِتْر	ص ١٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العنوان	رقم الصفحة
حُكم مسح الوجه باليدين بعد الانتهاء من دعاء القُنوت في صلاة الوِتْر	ص ١٨
ما يُقال بعد السلام من صلاة الوِتْر	ص ١٨
ما يُجتنب في دعاء القُنوت	ص ١٩
حُكم صلاة وِتْرين في ليلة واحدة	ص ١٩
حُكم التنفل بعد صلاة الوِتْر	ص ١٩
حُكم من صلى خلف إمام في الوِتْر وأحب أن يُوتر آخر الليل	ص ١٩
الفهرس	ص ٢١

قال أبو هريرة وأبو ذر رضي الله عنهما : (باب من العلم نتعلَّمُه أحبّ إلينا من ألف ركعة تطوعاً وباب من العلم نُعَلِّمُه " عُمِل به أو لم يُعمَل به " أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً) .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : (لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني أحب إلي من أحيي ليلة إلى الصباح) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : (لأن أجلس مجلس فقه ساعة أحب إلي من صيام يوم وقيام ليلة) .

وقال عبد الله بن عُمر رضي الله عنه : (مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : (تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها) .

لا تنسونا من الدعاء

شبكة الألوكة - قسم الكتب